



INTERNATIONAL CAMPAIGN FOR WOMEN'S RIGHT TO SAFE ABORTION

حق المرأة و تمكينها من الإجهاض الآمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (RAWSA MENA)

تعزيز القدرات و الإستراتيجية الإقليمية للمناصرة من أجل الإجهاض الآمن:

اجتماع لإطلاق شبكة RAWSA MENA الإقليمية

فندق لو بالاس، قمرت تونس العاصمة ، تونس، 15-16 أبريل 2019

نظمت مجموعة توحيدة بن الشيخ، بفضل دعم من "الحملة الدولية لحقّ النساء في الحصول على الإجهاض الآمن International Campaign for Women's Right to Safe Abortion" وصندوق العمل من أجل إجهاض آمن (SAAF)، اجتماعا في تونس العاصمة يومي 15 و 16 أبريل 2019 جمع 17 ممثلة عن منظمات غير حكومية من ثمانية بلدان من منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا (MENA) من أجل مناقشة الاستراتيجية الإقليمية للمناصرة من أجل الإجهاض الآمن و تعزيز القدرات.

و قد دعت الأستاذة حفيدة شقير، نائبة رئيس الإتحاد الدولي لحقوق الإنسان (FIDH) خلال إفتتاح الاجتماع إلى تعبئة المجتمع الدولي حول حقّ الإجهاض من أجل السماح بالإجهاض خالي من المخاطر و قانوني في بلدان منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا. و سيفتح هذا الاجتماع، وفقا للأستاذة حفيدة شقير، النقاش و سيسعى منذ انطلاقه إلى خلق شبكة تناصر من أجل إجهاض قانوني و خالٍ من الخطر في المنطقة بل ستقوم بدعوة دعوة الدّول إلى السهر على ضمان تعديل و تطبيق القانون فيما يتعلق بحقوق المرأة، وذلك لتضمن منظومات الصّحة الوصول إلى إجهاض خالٍ من الخطر لجميع النساء في المنطقة اللّاتي يحتجن هاته الخدمة . و من شأن الشّبكة الإقليمية أن تعمل على خلق بيئة ملائمة تساعد على جعل الإجهاض الآمن أمرا ممكنا.

وقد حضرت الاجتماع مشاركات من منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا من البلدان التالية: الجزائر ومصر والعراق ولبنان والمغرب و عُمان وفلسطين وتونس وكان عددهم 15 . و إضافة إلى ذلك، شاركت في الاجتماع أيضا ممثلتان عن "الحملة

الدولية لحقّ النساء في الحصول على الإجهاض الآمن" قدمنا من لندن، فيما اعتذرت ضيفتان من مصر والسودان عن المشاركة، و عبّرنا عن اهتمامهما بالمشاركة في المستقبل.

وقد تمّ عقد الاجتماع باللغة الانجليزية أثناء الجلسة العامة وفيما بعد جرت ورشات عمل المجموعتين باللغتين الفرنسية والعربية.

جدول الأعمال

تمثل برنامج اليومين في ما يلي:

- الافتتاح وكلمات الترحيب وتقديم المشاركات لأنفسهن.
- تقديم عرض من قبل الحملة الدولية لحقّ النساء في الحصول على الإجهاض الآمن و الشبكات الإقليمية الأخرى المشاركة في الاجتماع.
- تقديم لمحة عامة عن التقدّم المحرز حتى الآن في تشريعات الإجهاض في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا.
- تقديم عروض حول الجوانب الرئيسية للمشهد القانوني والخدمات الصحية والمناصرة من أجل الإجهاض الآمن في كل بلد من البلدان الممثلة.
- إنشاء شبكة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - ما الذي يعنيه ذلك، تقييم الاحتياجات، لمن ولماذا؟
- ما هي الطبيعة المناسبة للشبكة الإقليمية؟
- استراتيجيات التمويل المشترك لتعزيز استدامة الشبكة.
- من ستكون العضوات؟
- ما هي متطلبات الشبكة؟
- ضمان انخراط ومشاركة الشابات و / المجموعات الشبابية .
- رؤية وأهداف وغايات شبكة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- ما هي قوة عمل المناصرة الوطنية الحاليّ و قوة عمل الحملة من أجل الإجهاض الآمن؟ ما هي فعاليتها؟ ما هي الفجوات؟ من يجب تشريكه على الصعيدين الوطني والإقليمي؟
- بأي طريقة تدعم الشبكة الإقليمية مختلف الجهات الفاعلة الوطنية على أرض الواقع؟
- دعوة أطراف أخرى للانضمام إلى الشبكة - ما هي المعايير؟
- من سيستضيف الشبكة؟ اقتراح مجموعة توحيد بن الشيخ لاستضافة الشبكة؟
- كيف سيتم تمويلها؟ ما هي إمكانيات التمويل؟
- الاستراتيجيات والمبادرات والرّسائل الرئيسية والتّواصل بين العضوات.
- مهام ومسؤوليات العضوات.
- اختيار منظمة من الحضور لرئاسة الشبكة.
- بناء شبكات والعمل مع الشركاء الاستراتيجيين - ووكالات الأمم المتّحدة والحكومات وواضعي السياسات ومجموعات ومنظّمات حقوق الإنسان و مهني الصحة والمنظّمات النسائية.
- المضىّ قداما وخريطة الطريق والاجتماع القادم.

تطلعات المشاركات

على الرّغم من اختلاف الأوضاع الخاصة بكلّ بلد من بلدان المنطقة، فقد عبّرت المشاركات عن تطلعات مماثلة تشمل القدرة على الاستفادة من المعلومات الإستراتيجية التي تتقاسمها البلدان المجاورة و تنظيم أنشطة مشتركة للمناصرة، بما في ذلك الحملات، ومواكبة الأحداث الدّولية والإقليمية الرئيسيّة المتعلقة بهذه القضية.

كما تمّ أيضاً الإشارة إلى بناء القدرات كهدف منشود للمنطقة و خاصة أن جميع البلدان ليست على نفس المستوى من حيث قدرة المجتمع المدنيّ على بدء وتطوير وإدارة النقاشات والحوارات مع النساء والجمهور حول الإجهاض. و بالتالي، تتطلّع المشاركات إلى خلق منصّة إقليمية من أجل دعم جهودهنّ في المناصرة على مستوى بلدانهنّ.

و بصورة جماعية ، فسيسعى أعضاء الشبكة الإقليمية إلى جعل مسألة الحق في الإجهاض الآمن موضوع نقاش وطني وأن يتم إدراجها في جدول أعمال المواطنين. كما تطلعت المشاركات أيضا إلى صياغة لغة و مصطلحات مشتركة (وحتى معجم مصطلحات) ليتم استخدامه على مستوى البلدان بالإضافة إلى اعتبار التفاعلات مع الإعلام و السياسيين والمشرعين كأولوية.

نظرة عامة إقليمية حول قوانين و سياسات الإجهاض

تستند القوانين الحالية أساساً إلى القانون الجنائي الاستعماريّ لنابليون الذي تمّ دمجها في القوانين الوطنية وقت الاستقلال في أوائل السّتينيات والذي لم يتمّ تعديله بعد ذلك على الإطلاق. حيث تعيش اليوم 80% من النساء في سنّ الإنجاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في بلدان ذات قوانين إجهاض تقيديّة. كما أنه لا يُسمح بالإجهاض في 55% من البلدان إلا في الحالات التي تكون فيها حياة المرأة في خطر، و يكون الإجهاض في 28% من البلدان قانونياً أيضاً للحفاظ على الصّحة البدنية و / أو العقلية للمرأة غير أنّه لا يتمّ تفسير هذه المؤشّرات بقدر أكبر من التصرّف، ، حيث أنه لا يسمح بالإجهاض دون قيود قانونية خلال الأسابيع 10-14 الأولى إلا في دولتين (تونس وتركيا). بالرغم من ذلك ، فقد أصبح من الصّعب الآن في تونس و حتى في تركيا إيجاد مقدّم لخدمات الإجهاض الآمن.

لقد دار نقاش حول إصلاح التّشريع في المغرب في السّنوات الأخيرة كما حاولت مجموعة من البرلمانيّين الجزائريّين إدراج حجج محدودة للإجهاض القانوني غير أنّه لم يقم أيّ بلد من بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بتحويل قانونه لتقييدي. ومع ذلك وعلى الرّغم من أن المهنيّين الصّحيين والصّيادلة وأيّ شخص يساعد المرأة في الإجهاض معرض للتنبعات الجزائية إلا أنّ الملاحقات القضائية وأحكام السّجن تعتبر نادرة في الغالب. ونظرا لاعتبار الإجهاض أساسياً للمرأة فإن القوانين لا تحترم وإن الولوج إلى الإجهاض وارد حيث أن الظروف الاقتصادية للنساء تعتبر عاملا محوريا فما يخص الوصول لخدمات الإجهاض الآمن، وذلك للنساء اللّاتي يقدرن على تحمّل التّكاليف المرتفعة للفحص الطبيّ (في العيادات الخاصّة بالأساس). و يخص الإجهاض غير الآمن النساء الفقيرات والشّابات و المهمّشات على وجه الخصوص. وفضلا عن ذلك، تخلق المسائل المسكوت عنها و المواقف السّلبية لمقدّمي الخدمات و السياسيين والمجتمع عموماً، بما في ذلك وسائل الإعلام، حواجز كبيرة أخرى أمام الوصول إلى الخدمات الآمنة. و أخيراً، فإنه في بعض الدول يتمّ الحد من مختلف أشكال المناصرة و الحملات بسبب القوانين التي تمنع ذلك.

وسيتم إعداد تقرير أكثر تفصيلاً و توزيعه بناء على عروض المشاركات في الاجتماع.

حقّ المرأة ووصولها إلى الإجهاض الآمن في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (RAWSA MENA)

استضافة الشبكة

بعد إجراء نقاش بين المنظمات غير الحكومية الحاضرة في الاجتماع والتي عبرت عن استعدادها لاستضافة الشبكة تم الاتفاق على أن تستضيف مجموعة توحيد بن الشيخ الشبكة. إذ تتمتع هذه المجموعة بميزة تواجدها في تونس حيث يعتبر الإجهاض مسموحاً به و حيث توجد البنية التحتية و تجربة تنظيم الاجتماعات الدولية فضلاً عن التدريب الذي يتلقاه مقدمو الخدمات الطبية في تقديم الإجهاض الآمن.

الرؤية والأهداف والمقاصد

الرؤية: يحقّ لكل امرأة في المنطقة تتقدم بطلب إجهاض أن تحصل على إجهاض آمن وقانوني متاح ومجاني في مراكز الرعاية الصحية. وافق المشاركون بالإجماع على أن يتم طي صفحة عمليات الإجهاض غير الآمن واعتبارها من ممارسات الماضي و على أن يتم توفير وصول عالمي إلى الإجهاض الآمن والقانوني لجميع النساء اللاتي يطلبن ذلك دون تمييز أو وصم. كما يجب تأمين الوصول من خلال منظومة صحية تشتغل بشكل كامل و فعال و تتوفر لديها الموارد اللازمة و تضم مقدّمي رعاية طبية مدربين بشكل جيد. و يجب إزالة جميع العقبات سواء كانت ثقافية أو مالية.

الأهداف:

- دعم الأنشطة والمناصرة من أجل الحق في الإجهاض الآمن في بلدانهم وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

الغايات :

- تعزيز الحق في الإجهاض الآمن في سياق الحقوق الجنسية.
- زيادة الوعي العام.
- الاعتراض على القوانين المقيدة وكشف عواقبها.
- مشاركة المعلومات و المعارف حول الإجهاض والممارسات الجيدة.
- تطوير قاعدة بيانات حول حالات الإجهاض غير الآمن.
- إنشاء شبكة تضامن: تقديم بيانات مشتركة في حالة الأزمات وتوفير الدعم وتحرير و نشر العرائض حسب الحاجة.
- تعزيز قدرة العضوات على المناصرة من أجل الضغط على الحكومات لتقنين الإجهاض.
- تعبئة مجموعات الضغط والتواصل مع وسائل الإعلام.
- موائمة وتوحيد أنشطة الضغط بين دول المنطقة.
- إنشاء مجموعات ضغط للضغط في الأمم المتحدة وفي الاجتماعات الإستراتيجية الدولية.
- إنشاء ورصد وتبادل فرص التدريب والبحث والتمويل.

الإجراءات الفورية

- سوف تقوم مجموعة توحيدة بالشيخ، كمنسقة للشبكة، بتشكيل لجنة توجيهية تتألف من مراسلين يتم تعيينهم من قبل العضوات.
- يجب أن تعين العضوات جهة اتصال لمجموعتهن من أجل ضمان التنسيق مع مجموعة توحيدة بن الشيخ.
- سوف تقوم مجموعة توحيدة بن الشيخ بإنشاء قائمة بريدية للأعضاء ونقاط الاتصال وإنشاء مساحة آمنة في الإنترنت لنشر وتبادل المعلومات والوثائق.
- يجب على مجموعة توحيدة بن الشيخ صياغة ونشر خطة عمل لمدة ستة أشهر حتى نهاية سبتمبر 2019.
- يجب السعي إلى الحصول على تمويل مستقر لدعم عمل مجموعة توحيدة بن الشيخ، كأحد السبل الأساسية للنجاح.
- الإعلان عن الشبكة على المستويات الوطنية والإقليمية من خلال النشرة الإخبارية للحملة الدولية لحق المرأة في الإجهاض الآمن وإجراء الإجهاض الآمن".

الأنشطة المخطط لها في 1-2 سنوات القادمة

الاتصالات والحضور

- تصميم شعار.
- تطوير الحضور / إنشاء منصة على الشبكات الاجتماعية (Twitter /Facebook) لتعزيز و الترويج للشبكة.
- تصميم موقع على شبكة الإنترنت لتبادل المعلومات.

العضوية والشراكة

- الاتفاق على معايير العضوية في الشبكة مع المشاركات في الاجتماع.
- رسم خارطة الأعضاء المحتملين في المنطقة بالتشاور مع الأعضاء والأطراف الرئيسية الأخرى .
- دعوة مجموعات الاتصال المحددة خلال رسم الخارطة، التي من المحتمل أن تكون مهتمة بالانضمام إلى المجموعة.
- نشر المعلومات باللغة الفرنسية والعربية (وكذلك باللغة الإنجليزية) من أجل تعميمها على نطاق واسع.
- تحديد الحلفاء المحتملين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في كل بلد وإيجاد طرق للعمل معهم.
- الانضمام بصفة إقليمية في " الحملة الدولية لحق المرأة في الإجهاض الآمن وإجراء الإجهاض الآمن " (ICWRSA).
- الاهتمام بسلامة العضوات.

أنشطة جمع الأموال

- وضع ميزانية وجمع أموال للشبكة الإقليمية - للموظفين والاجتماعات والمنشورات والأبحاث - بدعم من الحملة الدولية (ICWRSA) والمانحين الآخرين الذين أعربوا عن اهتمامهم.

الأنشطة المحددة

- التضامن مع العضوات عند الحاجة من خلال، على سبيل المثال، تعميم العرائض وإرسال البيانات الصحفية وتقديم الدعم عن طريق كتابة البيانات.
- البحث عن سبل بناء قدرة العضوات على المناصرة من أجل الإجهاض الآمن والقانوني عندما يطلبون ذلك.
- استقاء الدروس و التجارب الناجحة ونشرها : جمع قصص الناشطين من كل بلد في المنطقة ومن مختلف المناطق الأخرى.
- تطوير وتحديد وتبادل فرص التدريب والبحث والتمويل.
- موائمة وتوحيد أنشطة الضغط بين العضوات على المستوى الإقليمي.
- إنشاء مجموعات دعم من أجل الضغط في الاجتماعات الإستراتيجية الدولية.
- تحديد وإعداد موقف جماعي للاجتماعات الدولية والمنتديات والأحداث.
- الطلب من الحملة الدولية لحق المرأة في الإجهاض الآمن وإجراء الإجهاض الآمن أن تقوم بإعداد سجل لشبكتها الإقليمية التابعة لاستخدامها كأداة للمعلومات وبناء القدرات.
- عقد اجتماع إقليمي ثان (في أقل من سنة واحدة بعد الاجتماع الأول).

اختتام الاجتماع

تم تسليم شهادات الحضور وشكرت مجموعة توحيد بن الشيخ المشاركات. كما تم تثمين العمل الهائل الذي تم إنجازه والتوافق الذي تم التوصل إليه خلال اليومين الماضيين ومدى امتنانهن لاستضافة الاجتماع ورؤية النتائج. واتفقت المشاركات جميعهن!

المشاركات



الاسم	المجموعات	البلد
زينب علواش	ناشطة	الجزائر
أنوغان وردية	جمعية التنمية	الجزائر
شيماء علي	منظمة كنانة غير الحكومية	مصر
زهيمان رشيد حسين	Nujeen NFDO	العراق
ابتسام لشقر	الحركة البديلة للحريات الفردية (MALI)	المغرب
ماجدة أكروز	ناشطة	المغرب
رولا ياسمين	The A Project	لبنان
حليمة بلوشي	Development Hub GCC	سلطنة عمان
سحر حسن	ناشطة	فلسطين
أمل عوض الله	جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية (PFPPA)	فلسطين
حفيفة شقير	الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان (FIDH)	تونس
أميرة يعقوبي	مجموعة توحيد بن الشيخ	تونس
سلمى حجري	مجموعة توحيد بن الشيخ	تونس
هادية بلحاج	مجموعة توحيد بن الشيخ	تونس

تونس	الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات (ATFD)	إمّا حصابري
المملكة المتحدة	الحملة الدولية لحق المرأة في الإجهاض الآمن	مارج بيرر (Marge Berer)
المملكة المتحدة	الحملة الدولية لحق المرأة في الإجهاض الآمن	(Elise Denis-Ramirez) إلييس دينيس راميرييز